رضاعه ولابي داود فطيما بالذهب مفعول ثان لاحسبه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا جا اليهم ام سليم قال لابي عمير يمازحه يا ابا عمير ما فعل
النغير تصغير نغر بضم النون وفتح الغين المعجمة كان يلعب اي يتلهى
به ابو عمير وكان قد مات وحزن عليه والنغير طاير يشبه العصفور
وقيل فراخ العصافير قال عياض والراجح انه طاير احمر المنقار وفي
رواية ربعي فقالت ام سليم ماتت صعوته التي كان يلعب بها
فقال يا ابا عمير ما فعل النغير قال انس فربما حضر النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة وهو في بيتنا فيامر بالبساط بكسر الموحدة
الذي تحته فيكنس وينضح مبني للمفعول والنضح بالضاد المعجمة
ثم الحا المهملة الرش بالما ثم يقوم عليه الصلاة والسلام ونقوم فيصلي
بنا وفي الحديث جواز تكنية الصغير والحديث مطابق للجزء الاول من الترجمة
وقول صاحب الفتح والركن الثاني ماخوذ بالالحاق بطريق الاولى تعقبه
في عمدة القاري فقال هذا كلام غير موجه لان جواز التكني للصبي لا يستلزم
جواز التكني للرجل قبل ان يولد له فكيف يصح الالحاق به فضلا عن
الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابق للجزء الثاني فلذلك
لم يذكر له شيا وقال ابن بطال بنا اللقب والكنية انما هو على معنى التكرمة
والتفاول له ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا اجاز للصبي في صغره
فالرجل قبل ان يولد له بذلك اولى انتهى وفي حديث صهيب عند احمد
وابن ماجة وصححه الحاكم ان عمر قال له ما لك تكتني ابا يحيى وليس
لك ولد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كناني وعن علقمة عن ابن مسعود
عند الطبراني بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كناه ابا
عبد الرحمن وقال بعضهم بادروا ابناكم بالكنى قبل ان تغلب عليها
الالقاب وحديث الباب فيه فوايد جمعها ابو العباس بن القاص من
الشافعية في جزء مفرد وسبقه الى ذلك ابو حاتم الرازي احد ايمة
الحديث ثم الترمذي في الشمايل ثم الخطابي باب جواز
التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى سابقة قبل ذكره وبه
قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمة وفتح اللام
البجلي الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد ابو

حازم

حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري انه قال
ان كانت احب اسما علي رضي الله عنه اليه لابو تراب ان مخففة
من الثقيلة ولفظ كانت زايد كقوله وجيران لنا كانوا كرام واحب منصوب
اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاها قاله في الكواكب
وانث باعتبار الكنية وقال السفاقسي انث على تانيث الاسما مثل وجاءت
كل نفس وفيه اطلاق الاسم على الكنية واللام في لابو تراب للتاكيد
وان كان ليفرح بلام التاكيد ايضا وان مخففة من الثقيلة ايضا والضمير
لعلي ان يدعى بها بضم اوله وفتح العين اي يناديه بها ولابي الوقت ان يدعاها
وللحموي والمستملي ان يدعوها بضم العين بعدها واو وفيها اي يذكرها وفي
الفتح عن رواية النسفي ان ندعوها بنون بدل اليا اي نذكرها وما سماه
ابو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم برفع ابو على الحكاية وصوب
النصب السفاقسي على المفعولية وهو ظاهر نعم قيل ان في بعض النسخ له
بالنصب كذلك وسبب التكنية بها انه غاضب يوما فاطمة زوجته رضي الله
عنهما فخرج من عندها خشية ان يبدر منه في حالة الغيظ ما لا يليق بجناب
فاطمة فحسم مادة الكلام الى ان تسكن فورة الغضب من كل منهما فاضطجع
الى الجدار اي المسجد كذا في رواية النسفي كما قال في الفتح ولابي ذر
عن الحموي والمستملي الى الجدار في المسجد بلفظ في بدل الى في الثاني
وللكشميهني في جدار المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه
بسكون الفوقية مخففا كذا في اليونينية قال في الفتح قوله يتبعه
بتشديد المثناة من الاتباع وقال العيني ويروى من الثلاثي ولابي
ذر عن الكشميهني يبتغيه بموحدة ساكنة ثم مثناة فوقية فغين معجمة
من الابتغا اي يطلبه فقال هو ذا على مضطجع في الجدار فجاءه النبي
صلى الله عليه وسلم والحال انه قد امتلا ظهره ترابا فجعل النبي صلى
الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب
فاشتق له صلى الله عليه وسلم من حالته هذه الكنية قال الخليل يقال
لمن كان قايما اقعد ولمن كان نايما اجلس وتعقبه ابن دحية بحديث
الموطا حيث قال للقايم اجلس وفيه كرم خلق النبي صلى الله عليه
وسلم لانه توجه نحو علي ليترضاه ومسح التراب عن ظهره ليبسطه
وداعبه بالكنية المذكورة ولم يعاتبه على مغاضبته لابنته مع ملكها رفيع

Copyright © King Saud University